

التصميم الذكي وتدعيمه لفلسفة التصميم Intelligent design and consolidation of the design philosophy

م.د/ هيثم محمد جلال محمد

مدرس بقسم التصميم الصناعي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

● الملخص Abstract:

(يدعى البحث) أن فلسفة " التصميم الذكي " Intelligent design استعارت مصطلح "التصميم Design" من نشاط التصميم البشرى، وأن عناصر " التصميم الذكي " يمكن أن تطبق كعناصر أو مراحل لعملية التصميم، وأن التصميم ليس رسم اسكتشات أو عملية نماذج أولية أو وضع أفكار فقط ... الخ، لكن التصميم له معانٍ أعمق من ذلك بكثير.

(يهدف البحث) الى كشف فلسفة "التصميم الذكي" Intelligent design حيث استعار مصطلح التصميم Design من نشاط التصميم البشرى الذي ظهر منذ بدء الخليقة، وإثبات أن خصائص " التصميم الذكي " تطبق بالفعل في تصميم المنتجات، وكشف المعاني الفلسفية العميقة لمصطلح تصميم Design، يتبع (البحث المنهج) التحليلي والاستقرائي.

وكانت أهم (النتائج) التي توصل اليها البحث هي: • تقنين وتوضيح المعنى الفلسفى لكلمة " تصميم " Design والتي لا يعلمها الكثير من المصممين، • التعرف على تاريخ مصطلح " التصميم " وأنه هو أصل مصطلح "التصميم الذكي"، • التوصل الى جوهر الاشياء يؤدي الى تحسين الظاهرة، • " التصميم الذكي " له علاقة وثيقة بالتصميم الصناعي وبالأخص فى عملية تصميم المنتج، وكانت أهم (توصيات) البحث: • يجب تركيز الضوء على جوهر الأشياء لا النظر الى ظاهرها لأن " الجوهر " يحمل فى طياته معانى قد تؤدي الى تحسين الظاهرة، • يجب على المصمم استلهاً كل شيء فى عملية التصميم من الطبيعة التي خلقها الله عز وجل لأن الله عز وجل هو الخالق والمصمم الأول للأشياء، • دفع الباحثين للتعرف أكثر على " التصميم الذكي " لأن من شأنه ان يظهر نظرية جديدة قد تستخدم فى تعليم التصميم الصناعي، وتستخدم فى عملية التصميم نفسها، أما (الكلمات المرشدة) فكانت " التصميم " Design، " التصميم الذكي " Intelligent design، "فلسفة التصميم " Design Philosophy.

● الظاهرة موضوع البحث:

ظهر فى الألفية الثالثة مصطلح جديد وهو مصطلح " التصميم الذكي " Intelligent design، الذي جوهره وجود خالق ذكي مدبر للكون. وتم استعارة هذا المصطلح من مصطلح ظهر منذ بدء الخلق وحتى الخمسينيات وهو مصطلح " تصميم " Design، وهذه الظاهرة تحتاج الى تفسير، لأن التفسير سيسهم فى تحسين ممارسة التصميم. كما ان هناك معاني فلسفية عميقة لكلمة " تصميم " Design من شأن هذه المعانى أن تدعم فهم التصميم لدى المصممين والدارسين، وهذه الظاهرة تحتاج الى توضيح وكشف لتحسينها.

● ادعاء البحث: Research Assumption

يدعى البحث أن فلسفة " التصميم الذكي " Intelligent design استعارت مصطلح "التصميم Design" من نشاط التصميم البشرى، وأن عناصر " التصميم الذكي " يمكن أن تطبق كعناصر أو مراحل لعملية التصميم، وأن التصميم ليس رسم اسكتشات أو عملية نماذج أولية أو وضع أفكار فقط ... الخ، لكن التصميم له معانٍ أعمق من ذلك بكثير.

● أهداف البحث Objectives of study:

1- إثبات الإدعاء على أن فلسفة "التصميم الذكي" Intelligent design استعارت مصطلح التصميم Design من نشاط التصميم البشرى الذي ظهر منذ بدء الخليقة، وأن خصائص " التصميم الذكي " تطبق بالفعل فى تصميم المنتجات.

2- إثبات ان التصميم ليس رسم اسكتشات ووضع افكار او عمل نماذج اولية ... الخ، وانما له معاني فلسفية عميقة مثل (القصد أوانية)، وأيضاً هو عملية " فك شفرة "، وعملية " محاكاة "، وهو Form – giving أي تطبيق ما جاء فى كتاب الله عز وجل فى سورة طه آية 50 (ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) هذه الآية هي محور عملية التصميم، وهي معاني فلسفية لا يعلمها الكثير من المصممين سيوضحها هذا البحث.

● منهج البحث Methodology of study:

المنهج التحليلي والاستقرائي.

● خطة البحث:

لحل تلك الاشكالية يجب توضيح:

أصل مصطلح " تصميم Design ". ثم التطرق الى المعنى العميق لكلمة Design وأنها تعنى في الأصل " القصد أو النية"، ثم بعد ذلك اثبات أن فلسفة "التصميم الذكي" Intelligent design استعارت مصطلح التصميم Design من نشاط التصميم البشرى الذي ظهر في خمسينيات القرن العشرين، عن طريق توضيح تاريخ التصميم الذكي من أين بدأ وأين انتهى، توضيح تأثير " التصميم الذكي " المباشر بتصميم المنتجات الصناعية كالتالى:

1- المعنى الفلسفى لمصطلح " تصميم " Design:

1-1- التصميم Design هو " القصد أو النية " لفعل شىء ما:

1-2- التصميم Design هو عملية "فك شفرة":

1-3- التصميم Design هو عملية " محاكاة":

1-4- التصميم Design هو Form - giving:

2- بداية ونشأة مصطلح " تصميم " Design:

1-2- التصميم بالفطرة " الطراز البدئى Archetype Style ":

2-2- التصميم الأرستقراطى Aristocratic Design:

2-3- التصميم الديموقراطى Democratic Design وظهور Form-giving:

2-4- التصميم المنظم Systematic Design:

2-5- التصميم للتمييز:

3- تاريخ ونشأة " التصميم الذكي Intelligent design ":

1-3- أصل المفهوم وتطوره:

2-3- نظرية أصل الأنواع " لتشارلز داروين Charles Darwin": فروض النظرية:

3-3- سقوط وانهيار نظرية "داروين" باكتشاف DNA، RNA:

4- التصميم الذكي Intelligent design:

5- الفرق بين "التصميم الذكي" Smart design، "التصميم الذكي" Intelligent design:

6- خصائص "التصميم الذكي" Intelligent Design وتأثيرها على تصميم المنتج:

- النتائج.
- المناقشة.
- التوصيات.
- المراجع.

● الكلمات المرشدة Keywords Guide :

" التصميم Design"، " التصميم الذكي Intelligent design"، " فلسفة التصميم Design Philosophy".